الممتدين على السواء وبين اعداد الحصى فانك في الاول اذا طبقت
طرف احدى الجبلين على طرف الآخر كان ذلك كافيا في وقوع كل
جزء من احدهما بازاء جزء من الثاني وليس الحال في اعداد الحصى
كذلك بل لا بد لك في التطبيق من اعتبار تفاصيلها وقد يقع وقوع
كل واحد من احاد الجملة الناقصة بازاء كل واحد من احاد الجملة
التامة اذا كانت الجملتان موجودتين معا من الامور الممكنة وان
لم يكن بين احادهما ترتب والعقل يفرض ذلك الممكن واقعا حتى
يظهر الخلف ولا يحتاج في ذلك الفرض الى ملاحظة احادهما
مفصلة بل يكفي في فرض وقوع ذلك الممكن ملاحظتها
اجمالا فتبين ان التطبيق يدل على ان الامور الغير المتناهية
الموجودة معا محال مطلقا سواء كان ترتب او لا **خاتمة**
في احوال النشأة الآخرة للنفس الناطقة وفيها ستة هدايات
لازالة اوهام المنكرين لما يبين فيها هداية النفس بعد خراب البدن
اما ان تبقى او تتعلق ببدن آخر على سبيل التناسخ او تبقى
موجودة بلا تعلق لا سبيل الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد
والا لكان فيها شيء بمنزلة المادة يقبل الفساد وشيء بمنزلة
الصورة تفسد بالفعل لان الفاسد بالفعل غير قابل للفساد فان

فان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل للفساد يجب ان يكون با
باقيا معه لوجوب بقاء القابل مع المقبول وفيه بحث اذ ليس معنى
قبول الشيء للعدم والفساد ان ذلك الشيء يبقى متحققا و
يحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم للاعراض الحالة فيه بل
معناه ان ذلك الشيء ينعدم في الخارج واذا حصل ذلك الشيء
في العقل وتصور العقل معه العدم الخارجي كان العدم الخارجي
قائما به في العقل على معنى انه متصف به في حد نفسه في العقل لا في الخارج
اذ ليس في الخارج شيء وقبول عدم قائم بذلك الشيء فتكون مركبة
هف قيل انما يلزم تركيبها لو كان محل امكان الفساد داخلا
فيها وهو ممنوع لجواز ان يكون امرا خارجا عنها مباينا لها وهو البدن
فان البدن كما جاز ان يكون محلا لامكان وجودها وحدوثها
كما مر جاز ايضا ان يكون محلا لامكان عدمها وفسادها وقد يجاب
بان النفس الناطقة وان كانت مجردة في ذاتها لكنها متعلقة بالبدن
مدبرة له متصرفة فيه لتصير آلة لها في تحصيل كمالاتها الذاتية فهذا
الارتباط الذي بينهما هو جهة مقارنة النفس للبدن فمن هذه الجهة
جاز ان يكون البدن محلا لامكان وجود النفس وحدوثها على
معنى ان يكون مستعدا لوجودها متعلقة به فيكون البدن محلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1